

شرح نواقض الاسلام الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه واسأله جل في علاه ان يحفظ لنا ديننا وامنا ووحدتنا كلمتنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من يرجو لقاء ربه بها والثبات عليها. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

سيد الوري خير من صلى وقام وعبد ربه وثبت على الدين لقي ربه وامثل قول الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فصلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. وبعد - [00:00:30](#)

فهذه المحاضرة المعنون لها بكيف نحافظ على ديننا هذه العبارة يبحثها الفقهاء رحمهم الله تعالى من زاوية اخرى ويبحثها علماء الاعتقاد من جهة ثانية ويبحثها علماء النفس والتزكية من جهة ثالثة. حينما ننظر الى الايمان وانه اعظم شيء في الوجدان -

[00:01:00](#)

حينما ننظر الى الاسلام وانه اعظم نعمة على الانام ندرك اهمية ندرك اهمية المحافظة على الايمان والاسلام. اقول حينما ينظر المسلم والمسلم الى عظيم نعمة الايمان والاسلام فانه يدرك ان اعظم - [00:01:40](#)

نعمة في الوجود هي نعمة الايمان والاسلام. ولهذا يجتهد ويبذل وسعه في المحافظة عليه. واذا كان الواحد منا يريد المحافظة على الامور الثمينة والجواهر الغالية والياقوت والزمرد واللؤلؤ والمرجان والذهب - [00:02:10](#)

والفضة كما يحافظ البعض على الامور الثمينة التي تعينه في حياته كمحافظة الانسان على عينه او عدسة بصره او عدسة نظارات فان الايمان والاسلام اعظم من ذلك كله. فالواجب على المسلم والمسلمة - [00:02:40](#)

ان يبذل قصارى جهده في تنمية الايمان والاسلام في القلب وبالعقل وبالقول بالحسن وفي المحافظة على هذه النعمة المهداة وهذه هي الرحمة المسداة. ليس احدنا دخل الاسلام بعقله كما يظن البعض او بذكائه وفطنته. بل ان نعمة الايمان والاسلام محض -

[00:03:10](#)

نعمة من الله تبارك وتعالى. فكم ممن لهم عقول ولهم ذكاء ليس عندهم زكاة ولا زكاء ولا نماء ولا طهر. وكم ممن عندهم افتخار بالعقول تركوا المنقول وصاروا وراء العقول - [00:03:50](#)

حتى اصبح حال البعض منهم انهم خرجوا عن الاسلام عياذا بالله تعالى حينما ننظر الى الايمان والاسلام ندرك انه يجب علينا ان نحافظ على هذا الايمان والاسلام وفي المقابل نبتعد عما ينقصه وعما ينقصه. اما ما - [00:04:20](#)

ينقص الاسلام والايمان فهي المحرمات كلها. وترك الواجبات كلها. فهذه منغصات ومنقصات للايمان. والاهم من ذلك ان يبتعد المسلم والمسلمة مما ينقص عليه ايمانه. او يهدم عليه ببيان الاسلام وذلك بترك نواقض الاسلام. وذلك بترك نواقض الايمان - [00:04:50](#)

فان نواقض الايمان والاسلام امور منقسمة الى ثلاثة اقسام من حيث محلها. الامور التي تهدم الايمان والاسلام يا بناتي ثلاثة اقسام امور قلبية تهدم الايمان والاسلام. وامور تهدم الايمان والاسلام. امور قولية تهدم الايمان والاسلام - [00:05:30](#)

فالواجب على المسلم والمسلمة كما يتعلم الاسلام والايمان يتعلم ضد الاسلام والايمان. فيحذر من الشرك والكفر. ويحذر من نواقض الايمان والاسلام لانهما لا يجتمعان. الكفر والايمان التوحيد والشرك الاخلاص والنفاق لا يجتمعان في قلب انسان ابدا. لانهما ضدان -

[00:06:10](#)

والظدان لا يجتمعان. والناس يوم القيامة صنفان لا ثالث لهم. وفي هم ايضا في حكم الظاهر صنفان. لا ثالث لهم. اما مسلم واما كافر اما مؤمن واما مشرك. اما موحد واما مشرك - [00:06:50](#)

اهل الاسلام ينتسبون الى الاسلام. وهذا الانتساب وحده لا يكفي حتى يكون معه بعد عن نواقض الاسلام والايمان. هذه مسألة مهمة كيف فنحافظ على ايماننا. اعظم ما نحافظ به على ايماننا ان نبتعد - [00:07:20](#)

عما ينقض الايمان والاسلام. عما يهدم بنیان التوحيد في القلوب وفي الاعمال فقد ذكر العلماء الفقهاء رحمهم الله في كتب الفقه كتابا تحت عنوان كتاب احكام المرتدين. ومع الاسف الشديد ان - [00:07:50](#)

طلاب العلم وطالبات العلم لا يدرسون هذا الباب. وهذا خطأ عظيم. الواجب على طلاب العلم ان يتفقهوا فيما يتعلق بالردة واحكامها. ونحن نرى اليوم كيف العالم الاسلامي في حي صبيص. حتى اصبح العامي يكفر المسلمين - [00:08:20](#)

واصبح طويلب العلم وطويلبة العلم اصبحت تخوض في مسائل كبار في مسائل التكفير والايمان وهذا باب خطير. لا ينبغي ان يلجئه الا العلماء الراسخون. لا ينبغي ان الا المفتون والقضاة والحكام الذين احكامهم نافذة وقضاء - [00:08:50](#)

وهم نافذ وفتواهم لها وقع. اما ان يقع الناس في التكفير في لبعضهم بعضا. وفي الخوض في التكفير. بلا زاجر ولا نفيير. فهذا امر خطير. وهذا امر بعيد عن الجادة. جادة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:09:20](#)

الفقهاء رحمهم الله يذكرون ما هي الاعمال القلبية التي يكفر بها الانسان وما هي الاعمال الظاهرة التي يكفر بها الانسان؟ وما هي الاعمال القولية التي يكفر بها الانسان فالمنبغي ان نتعلم هذه الامور حتى نحذرنا ونحذر منها - [00:09:50](#)

حتى نبتعد منها ونبعد الناس عنها. وهذه الامور قد ذكرها كما ذكرت العلماء في كتاب وفي باب مستقل من ابواب الفقه يأتي بعد احكام الجهاد ما يعرف بباب احكام المرتدين. وتعلم هذا - [00:10:20](#)

امر مهم امر هام لاننا نرى ونسمع اليوم من اناس خاضوا بحرا التكفير فاصبحوا يكفرون المسلمين لمجرد الموالات. فنسمع من اناس يقولون فلان من الناس او الطائفة الفلانية كافرة. لماذا؟ لانها توالي ابا بكر - [00:10:50](#)

وعمر ونسمع من دواعش وغيرهم من يقول ان الناس اليوم كفار وكل من ليس معناه فهو كافر. وهذا امر خطير. هذا امر خطير. ان بهذا اهل الاسلام الكفر فيما بينهم. بل الواجب في هذه المسائل الرجوع الى اهل العلم الراسخين - [00:11:20](#)

والنظر في اقوال الفقهاء المتقدمين. هل ما نفعله اليوم يصح ان يقال انه كفر بي فلان او الطائفة الفلانية او لا يصح. يجب عرض الاعمال والاقوال والاعتقادات التي يكفر بها الناس بعضهم بعضا عن الكتاب - [00:11:50](#)

السنة فما كان في ميزان الكتاب والسنة كفرا حينئذ ينظر في وجود الشروط وانتفاء الموانع. يا طالبات العلم لا بد ان تدركن انه لو فلان في الكفر فانه لا يعني انه اصبح كافرا مخرجا عن الملة. حتى تبين له - [00:12:20](#)

الحجة وتظهر له المحجة وننظر في شروط التكفير وموانعه فان كان القاضي نظر فيه ووجد انه وجدت الشروط فيه وانتفت الموانع فيحكم عليه القاضي والمفتي بما يناسب حاله. اما احاد المسلمين انا وانت. والائمة في المساجد والمغردون - [00:12:50](#)

في الهوائف والمختفون وراء الشبكة العنكبوتية ليس له من احكام الكفر العام ولا المعين. لان ذلك بحاجة الى نظر معين ان ذلك بحاجة الى نظر اهل العلم الراسخين. فالحذر الحذر من ولوج هذا الباب - [00:13:30](#)

بلا علم ولا روية. واذا عافانا الله جل في علاه من وظيفة والافتاء والحكم فهذه نعمة من الله. فلماذا احدنا ينصب نفسه قاضيا فيحكم على فلان بالكفر. او على الجماعة الفلانية بالكفر. اولسنا - [00:14:00](#)

نعلم ان القضاة ثلاثة قاضيان في النار وواحد في الجنة. اول لسنا نعلم ان من حكم بقضاء وهو يعلم انه موافق بحق مريدا الحق فانه مصيب. ومن اراد الحق ولكن لم يسلك مسلكه فهو مخطئ - [00:14:30](#)

ومن اراد ومن لم يرد الحق وان اصاب الحق فهو مخطئ. فاذا كانت فاذا كان منصب القضاء منصبا خطيرا عظيما ومنصب الحكم منصبا خطيرا عظيما حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر ان استطعت ان لا تأمرن على اثنين فافعل - [00:15:00](#)

فلماذا اذا نحن نصب انفسنا قضاة وحكاما ومفتين؟ الواجب على طلاب العلم ان يقولوا بالاقوال العامة في هذا الباب. ولا ينزلوا هذه الالفاظ العامة المعينين من الافراد. ولما كان ولما كانت الامور التي تنقض الاسلام - [00:15:30](#)

وتنقض الايمان كثيرا وافرادها غير متناهية لان الفاظ ناس تتجدد واعمال الناس تتغير فان العلماء رحمهم الله كل من منهم قد ذكر

من نواقض الايمان والاسلام ما سمع به او ما نقله عن غيره - 00:16:00

به او ما ظنه يكون واقعا. ولكن الامام المجدد ابا عبدالله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله النجدي نظر الى شتات هذا الامر فوجد ان عشرة نواقض منها هي مشتهرة - 00:16:30

واليها مرجع النواقض الاخرى. فلندرك هذه النواقض العشرة التي اوردها الامام رحمه الله تعالى. على سبيل الايجاز. فنحذرنا ونحذر الناس منها رجاء السلامة رجاء السلامة لانفسنا من الكفر والشرك. والنبي صلى الله عليه واله وسلم علم خواص اصحابي ان -

00:17:00

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. فالواجب على ان يخاف من الشرك حتى قال ابراهيم التيمي رحمه الله في قول ابراهيم عليه السلام على نبينا الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. قال من ذا الذي يأمن - 00:17:40
بعد ابراهيم عليه السلام ابراهيم الذي كسر الأصنام يسأل ربه أن يجنبه وذريته عبادة الاصنام. ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يعيشون الخوف كحال امامهم وقودتهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي اقتدى باخوانه الانبياء الذين قال الله عنهم يدعوننا -

00:18:10

ورهبنا وكانوا لنا خاشعين. ومعنى رهبا يعني خوفا. فلا يأمن من الشرك ومن الله احد فالواجب على المسلم ان لا يزال خائفا. ولهذا قال السلف لا يأمن النفاق الا منافق ولا يخاف النفاق الا مؤمن. هذه النواقض العشرة - 00:18:40
الناقض الاول الشرك في عبادة الله تعالى. وهذا امر ظاهر. فان الخصومة بين الانبياء واقوامهم كانت في هذه المسألة والتي تليها. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:19:10

ما دون ذلك لمن يشاء. اذا هذا امر خطير. الشرك امره خطير فالواجب على المسلم ان يخاف منه. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:19:30

وربما يأتي ابليس ويحاول بالتدليس ان ينشر الشرك بين المسلمين والمسلمات ولكن باسماء اخر وبعبارات اخرى وتصوير للاعمال بصورة قرى غير المذكورة في الكتاب والسنة. ولهذا ليست العبرة بالاسماء. يا بناتي العبرة بالمسميات - 00:20:00

العبرة بالمعنى لا باللفظ. فلو ان الناس سموا الشرك توحيدا لما انقلب الشرك الى التوحيد كما انهم يسمون التوحيد شركا فلا ينقلب التوحيد الى شرك اذا لابد ان ندرك ان الشرك في عبادة الله هذا ناقض من نواقض الاسلام - 00:20:30

لم يخالف فيه الا من لم يعرف التوحيد والشرك. ما هو الشرك في عبادة الله؟ ان يعبد الله ويعبد غير الله. يسجد لله ويسجد لغير الله. يرجو الله ويرجو غير الله. يتوكل على الله ويتوكل على - 00:21:00

لغير الله يذبح لله ويذبح لغير الله. ولهذا قال ومن ذلك دعاء الاموات. من الشرك في عبادة الله دعاء الاموات. يا بدوي المدد او يقول الانسان يا عيسى او يا عزيز او يا محمد ونحو ذلك من العبارات التي فيها استغاثة - 00:21:20

باناس لا يستحقون العبادة وان كان لهم مكانة عند الله عز وجل. او لم تكن لهم مكانة الشرك والشرك فمن دعا غير الله وعبد غير الله مع الله فقد وقع في الشرك - 00:21:50

وعلامة ذلك صرف العبادة لغير الله. وليس المقصود صرف العبادة كل العبادات. لا. لو صرف عبادة واحدة لكان عمل الشرك ومن ذلك الاستغاثة بهم انسان بدال ما يقول يا الله يا حي يا قيوم اعني واذا به يصرخ ويستغيث ويقول - 00:22:10

يا عيروس او يقول يا سيدي عبد القادر الجيلالي ويسميه بالغوث الاعظم وعبد قادر الجيلاني رحمه الله لو كان حيا ما استطاع ان ينقذ اثنين في ان واحد. فكيف وقد مات - 00:22:40

كيف يغيث عشرات الالاف ممن يستغيثون به هذا من اعجب ما يكون. ومن هذا النوع مما ينقض الايمان والاسلام النذر والذبح لغير الله عز وجل. وهذا امر النذر عبادة والذبح عبادة مثل الصلاة والصوم. فلا يجوز صرفها لغير الله. قال الله تعالى - 00:23:00

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كيف نعرف العبادة التي اذا صرفت لغيرها لله كان شركا. هذا سؤال هام. كيف نعرف العبادة التي اذا صرفت لغير الله - 00:23:30

ما كان شركا كل ما يحبه الله فانا صرفه لغير الله شرك. كل ما شرعه الله صرفه لغير الله شرك. والله شرع لنا واجبات ومستحبة. شرع لنا عبادات قولية وقلبية وعملية بعضها من الواجبات وبعضها من المستحبات - [00:23:50](#)

فما كان واجبا لم يجوز صرفه لغير الله كالصلاة والصوم والحج الفرضي. وما كان مستحبا لم يجوز صرفه لغير الله. مثل نوافل العبادات ونحو ذلك. الامر الثاني الذي ينقض الايمان ويجب ان يحذر منه الانسان من يجعل بينه وبين الله وسائط - [00:24:20](#)

يقول لا انا ما اعبد الميت انا ما اعبد الملائكة انا ما اعبد النبيين لكن انا اسأل الملائكة واسأل الاموات واسأل الانبياء وهم يطلبون من الله لي هذا الناظر الثاني من جعل بينه وبين الله - [00:24:50](#)

يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم. وهذا كفر بالاجماع. وهذا كفر بالاجماع قال الامام فقد كفر اجماعا اي كفر بعمله هذا ولا يعني انه تحكمين عليه بالكفر مباشرة. بل يجب ان الذي يحكم عليه بالكفر هو - [00:25:10](#)

عالما رباني والقاضي العادل والحاكم. فمن يجعل بينه وبين الله وسائر قل لي يا فلان اطلب من الله قال لا ما في داعي انا اطلب من النقشبندي والنقشبندي يطلب من الله - [00:25:40](#)

انا اطلب من الخضر والخضر يطلب من الله. انا اطلب من الرفاعي والرفاعي يطلب من الله ونحو ذلك من العبارات الناقض الثالث من نواقض الايمان والاسلام ان الانسان لا يكفر الكافرين. ولا يكفر المشركين. ويصحح - [00:26:00](#)

احم مذهبه فمن لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر. الواجب المسلم ان يعلم ان الاديان الاخرى ما من دين على وجه الارض الا وله حالتان - [00:26:30](#)

اما دين اصله سماوي وغير وبدل. كحال اهل الكتابين اليهود والنصارى وكحال بعض الفرق الضالة الباطنية التي تنتسب الى الاسلام وحقيقتها انها جاوزت اليهود والنصارى في الكفر والشرك. والصنف الثاني مما - [00:26:50](#)

اديانهم وضعية كعباد الاصنام واللاوثان والنيران والكواكب ونحو ذلك لا يجوز لمسلم ان يشك في كفر اهل الاديان كلهم. وربما يقول انسان بعقله الكاسد الفاسد كيف نقول كل من على اهل الارض على باطل. الله جل في علاه هو الذي قال هذا - [00:27:20](#)

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقال ولا مختلفين الا من رحم ربك. ودائما المستثنى اقل من المستثنى منه. اذا لا يجوز لمسلم - [00:27:50](#)

ان يعتقد صحة دين اليهود والنصارى والمشركين. فالواجب عليه ان يعتقد ان دينهم مشوب بشرك او بكفر او بنفاق. ولذلك استحقوا ما ذكره الله في القرآن. لقد كفر الذين قالوا - [00:28:10](#)

وان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من - [00:28:30](#)

مقابل قاتلهم الله انا يؤفكون. ويأتي بعض الجهال عند هذا الناقض ويريد اذا يطبقه تطبيقا جاهليا تطبيقا خارجيا تكفيريا تطبيق القاعدة وداعش وجماعتهم. يقولون فلان كافر. نحن حكمنا عليه بانه كافر - [00:28:50](#)

الجماعة الفلانية كافر حكمنا عليها بانها كافر. الدول هذه كافرة حكمنا عليها بالكفر. ومن لم كفرهم فهو مثلهم. هذا الكلام ما قاله احد من فقهاء الاسلام. فضلا عن الائمة المجددين كامثال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. فالامام محمد لم - [00:29:20](#)

يرد هذا المعنى الفاسد الذي فهمه هؤلاء من هذا الاصل العظيم المنصوص عليه في الكتاب والسنة. هذا تطبيقات تطبيقاتهم هم لانه من المعلوم ان القضاة يختلفون فربما نأتي بشخصين نطن ان - [00:29:50](#)

انهما قد كفر عند قاض فيحكم القاضي العادل ان هذا بريء مما اتهم به من الكفر. والثاني عليه بالكفر. فهل نقول بما اننا نحن رأينا ان فلان كافر؟ والقاضي رأى براءته ان القاضي يكفر. هذا لا - [00:30:10](#)

الا جاهل سفيه او معاند يحتاج الى تعليم. الناقض الرابع من نواقض الاسلام والايمان من يعتقد او من اعتقد ان هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه - [00:30:30](#)

هذه المسألة مهمة الواجب المسلم على المسلم ان يعتقد ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث جابر في

صحيح الامام مسلم. خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وهو منصور - 00:31:00

القرآن قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به. وقال عز وجل ان تطيعوه تهتدوا فلا هداية افضل من هداية النبي صلى الله عليه وسلم ولا هدى افضل من هديه صلى الله عليه وسلم. والهدى المقصود - 00:31:20

هنا المنهج الذي سلكه. والطريق الذي عبده. فلا عبادة افضل من عبادتي ولا اعتقاد افضل من اعتقادي. ولا ذكر ولا خلق ولا تعامل ولا اقوالا احسن منه صلى الله عليه واله وسلم. فالواجب على المسلم ان يعتقد ان هدى النبي صلى الله عليه وسلم اكمل هدى على -

00:31:40

وجه الارض وحكمه احسن حكم. فمن اعتقد ان هدى غيره اكمل. قال ها؟ والله الناس اللي يعملون الربا احسن من النبي صلى الله

عليه وسلم الذي حرم الربا لان فيه اقتصاد - 00:32:10

في ظاهر ظنهم او يقول والله الذي يقول ان المرأة تزوج وان المرأة تخرج متبرجة متزينة متعطرة لان في ذلك حرية له قال والله هذا يمكن قول من يعتقد هذا الاعتقاد هذا خطير فالواجب على المسلم ان يعتقد ان هدى النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل هدى

وحكمه - 00:32:30

احسن حكم. ولا يجوز بحال يعتقد ان هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم اكمل او حكم غيره احسن. لان الله يقول فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم - 00:33:00

فلا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. قال الامام كالذي يفضلون حكم الطواغيت على حكمه. يقول سلومنا احسن من سلوم النبي صلى الله عليه وسلم. عادتنا احسن من تقاليد النبي صلى الله عليه وسلم. احكامنا الوضعية احسن من احكام النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:33:20

لا شك ان الذي يعتقد ان القوانين الوضعية والانظمة العرفية التي سنها الناس من يعتقد انها افضل من شريعة الاسلام. هذه الحالة

الاولى او انها له وهذه الحالة الثانية او انه يجوز التحاكم اليها وهذه الحالة الثالثة ان هذا من نواقض - 00:33:50

الاسلام ولو اعتقد الحكم بالشريعة. لان الواجب على المسلم ان يعتقد انه لا هدى اكمل ولا افضل ولا شيء يساوي هدى محمد صلى الله

عليه وسلم. وانه يجب التحاكم الى شرع الله - 00:34:20

لكن هنا مسألة لابد من بيانها. من حكم بغير ما انزل الله. ولا يعتقد انه افضل من شريعة الاسلام ولا انها انه مساو للاسلام ولا يعتقد

جواز التحاكم اليه وانما يحكم بذلك شهوة او شبهة او خوفا واکراها ملجها - 00:34:40

فان هذا لا شك انه لا يحكم عليه بالكفر. لان المكروه اكرها ملجأ او متأول تأويلا وان كان فاسدا لهم احكام خاصة. ولهذا نجد ان كثيرا

نجد كثيرا في مسائل - 00:35:10

فيها فقهاء الاسلام وقضاة الاسلام وهم يريدون الحق لكنهم يخطئون فيفتون بغير ما انزل الله او يحكمون بغير ما انزل الله. لكن عن

اجتهاد وتأويل فلا لا يؤاخذهم الله تبارك وتعالى. لان قلوبهم ممتلئة بان الواجب التحاكم الى شرع الله. وانه لا - 00:35:40

يا اكمل ولا افضل من هدى محمد صلى الله عليه وسلم. ويدخل تحت هذا النوع من النواقض ما يعتقد بعض العلمانيين او بعض هم

يسمون أنفسهم علمانيين احنا نسميهم اللاعب اللا علميين - 00:36:10

بعض الليبراليين يقولون الاسلام مكانة في المسجد. اما شؤون الحياة فلا دخل للاسلام فهذا يعتقد قصور الاسلام فهذا ناقض. ولكن

المعين منهم امره الى القاضي والمفتي والحاكم كمل. من نواقض الاسلام وهو الناقض الخامس بغض شيء مما جاء به الرسول صلى

الله - 00:36:30

الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر. يا طالبات العلم الواجب اننا نملك قلوبنا بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبحب ما جاء به

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وببغض من يبغض - 00:37:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم وببغض من يبغض شيئا مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بغض شيء مما جاء به النبي

كريم صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم بامته فان ذلك من علامات المنافقين. ولو عمل بهم - 00:37:20

فان المنافقين كانوا يبغضون ما يأتي به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى عن اعمال مبينا لماذا احبط اعمالهم؟ قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط - [00:37:40](#)

اعمالهم كرهوا ما انزل الله. فاحبط اعمالهم. فالواجب على المسلم ان لا يكون في قلبه كره مثلا يجب عليك ان تعتقدي ان ما شرعه الله ورسوله هو الخير كله قد يقول قائل طيب احيانا الانسان يعمل شيء وفي قلبه بغض عليه. هنا لا بد من - [00:38:00](#)

تفصيل ان كان البغض لصعوبة عمله عليك فهذا لا يعني ناقضا. ولا يعني كفرا ولكن حينما يعتقد الانسان ان شرع ذلك غير مناسب فيبغضه فهذا هو هو الناظر ونضرب مثلا حينما تلبس المرأة النقاب وتنتقب - [00:38:30](#)

فما مع في الزحمة الشديدة او الحر الشديد تجد صعوبة ومشقة في نقابها ربما او الشيطان يسول لها ويزين لها ذلك. فربما يقع في نفسها بغض النقاب في هذه الحالة. فكونها تبغض النقاب في هذه الحالة هذا ليس ناقضا من نواقض - [00:39:00](#)

ولكن لو انها قالت اني ابغض من شرع هذا. او ابغض هذا الشرع هذا هو فالواجب على المسلم ان يحج. لو قالت المسلمة حينما تأخذ ميراثها على النصف من ميراث اخيها - [00:39:30](#)

والله اجد في قلبي شلون ما لي اقل من مال اخوي لكن هذا شرع الله انا راضي به. هي ابغضت المال الذي استلمته لانه اقل من مال اخيها. لكنها لم تبغض شرع الله. لكن لو انها اظهرت البغض لشرع الله فقالت هذا - [00:39:50](#)

انا ابغض هذا الشرع اللي يفرق بين الرجل والانتى وغاب عن ذهنها ان الذي شرع للرجال ضعف ما ترثه هي لانها يجب لها النفقة في كل حال والرجل منفق في كل حال. ارجو بهذا المثال ان يكون هذا الناظر قد وضع - [00:40:10](#)

من نواقض الاسلام والايمان وهو السادس الاستهزاء بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثوابه او عقابه فان ذلك يكون كفرا. من يستهزئ بدين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:40](#)

فهو لا شك انه شابه المشركين. الذين كانوا يستهزئون بالمسلمين. وقد ذكر الله ذلك عن قوم نوح انهم قالوا له انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ يعني يسخرون منه. وقال نوح عليه السلام ان تسخروا منا فانا نسكر منكم كما كنتم تسخرون. فالواجب على المسلم - [00:41:00](#)

ان يحذر من الاستهزاء ثلاثا ابواب يا طالبات العلم تعلموهن وعلموا من وراءكن ثلاثة ابواب معظمة في دين الله عز وجل. ما يتعلق بالله جل وعلا فان عظيم وما يتعلق نبينا صلى الله عليه وسلم واخوانه الانبياء فان جنابهم عظيم. وما يتعلق - [00:41:30](#)

بدين الله الاسلام فان جنابه عظيم. فالواجب الحذر من الخوض والاستهزاء في هذه الامور الثلاثة وقد كان بعض المنافقين في غزوة تبوك استهزأوا بالنبي صلى الله عليه اصحابي بكلمة قالوها يريدون قطع الطريق ولم يقصدوا مدلولها - [00:42:00](#)

قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. ارغب بطونا واجبن عند اللقاء. فانزل الله عز جل ايات تتلى الى يوم القيامة مبينا كفر من استهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم. او - [00:42:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعدى ايمانكم وقد كان منهم من يمشي من هو ماسك بزمام ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن - [00:42:50](#)

عمر وان الحجارة لتضرب قدمه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يزيد على ان يقول له قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:43:10](#)

فما يتعلق بجناب الربوبية ما يتعلق بجناب الرسل والرسالة وما يتعلق بجناب الرسالة الدين هذه الاكواب الثلاث ابواب محترمة. معظمة موقرة لا يجوز للانسان ان ينكت فيها نجد بعض الناس ينكد يحط نكت في القرآن. نكت في الصلاة نكت في الدين. نكت في المصلين. نكت - [00:43:30](#)

في المتدينين هذا امر خطير. فليحذر المسلم هذا ما هو باب ولا مكان للعب ولا والسخرية. هذا جناب معظم. مكرم. ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم يقدون انفسهم يجعلون انفسهم فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:00](#)

الناقض السابع من نواقض الايمان والاسلام السحر. وهذا الناظر من جهتين من جهة عمله فمن عمل السحر فانه بطل اسلامه وايمانه.

ومن جهة طلبه فمن طلب السحر ولو لم يعمل هو فانه قد كفر - [00:44:30](#)

طيب كونه يعمل السحر يكفر لانه فيه صرف العبادة للجن والشياطين حتى ينفذوا له ما يريد الساحر. هذا واضح طيب لماذا الذي يطلب السحر يكفر؟ اعيدوا السؤال. لماذا الذي يطلب من الساحر السحر يكفر - [00:45:00](#)

لان حاله كحال من يقول للرجل اذبح لغير الله. ها لو انك سمعتي ان يقول لآخر اسجد لهذا الصنم. شتقولين عنه؟ مولع عن الساجد عن اللي امر. ماذا تقولين عنه؟ تقولين عنه - [00:45:20](#)

يأمر بالكفر والشرك. طيب والذي يأمر بالكفر والشرك؟ قد يقول انسان والله هذي مضطرة رايحة تطلب حال الاضطرار لا يبيح الكفر والشرك ولا طلبه من الناس. قال صلى الله عليه وسلم انه كان يؤتى في - [00:45:40](#)

لمن كان قبلكم بالمنشار فيوضع على رأس الرجل ما يردده ذلك عن دينه شيء. والسحر لا يقع الا باذن الله وهو ابتلاء من الله. فهل يكون دواءه بان يكفر الانسان؟ بل عليه - [00:46:00](#)

يلجأ الى الرحمن. السحر فعله وطلبه كفر وشرك من نواقض الاشرك. ومن حكى عن سعيد بن جبير او ابن المسيب انه اجاز النشرة بالسحر فقد اخطأ عليه كما قال ابن القيم رحمه الله ومن انواع السحر الصرف والعطف - [00:46:20](#)

صرف هو ان يصرف الانسان بين حبيبين. او بين محبين او ان يوجد العداوة بين شريكين او ان يبعد بين متجاورين. ومنه العطف وهو ان يعمل الشرك ليميل قلب فلان الى فلانة. او قلب فلانة الى فلان. فهذا كله من الشرك - [00:46:50](#)

قال فمن فعله او رضي به كفر. فمن فعله يعني باشر السحر بنفسه او رضي به بطلبه كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. وهذا في الفاعل - [00:47:20](#)

واما في الذي يطلب فحاله كحال من يطلب الشرك. الناقض الثامن من نواقض الايمان والاسلام مظاهره المشركين ومعاونتهم على المسلمين. والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه من منهم ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهذا الناقد - [00:47:40](#)

مظاهرة المشركين ومعاونتهم من نواقض الاسلام بنفس القرآن ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. لكن لابد ان ندرك ما معنى المظاهرة؟ بعض الناس من جهل - [00:48:10](#)

يظن ان وجود السفراء في بلاد المسلمين من المظاهرات. وهذا الغبي غابات ويقول بغباوة هذا القوم. وكأنه لا يعلم ان المشركين كانوا يعيشون من اليهود والنصارى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يدخلون

المدينة - [00:48:30](#)

يخرجون منها حتى اجراهم عمر رضي الله عنه. ومنهم من يظن ان من مظاهرة ان نتعاون معهم على الامور العامة التي فيها مصلحة لبعض المسلمين او فيها مصلحة لبعض ايقاف الحروب ونحو ذلك. هؤلاء لم يفهموا معنى هذا الناقض - [00:49:00](#)

والمراد بهذا الناقض مظاهرة المشركين يعني ان الانسان يكون ظهرا للكافرين ليعينه على كفره هذا هو المراد. المظاهرة مأخوذ من الظهر. ان نظاهر المشركين فنكون ظهرا لهم حتى يظهروا دينهم. اذا لا يجوز معاونته المشركين حتى يظهروا دينهم. هذا ناقض. اما لو

ان - [00:49:30](#)

وقف معهم لاجل مصلحة راجعة الى الاسلام فليس هذا من المظاهرة. او لاجل مصلحة راجعة الى وان لم تكن راجعة الى الاسلام فهذا يدور حكمه بين الجواز والحرمة ولا يكون من المظاهرة. اذا متى - [00:50:00](#)

من المظاهرة اذا اصبح ظهرا لهم يعينهم ويعاونهم ويقف معهم وهو يريد اعلاء ونشر دينهم هذا الذي يكون من النواقض. التاسع من النواقض من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو كافر لقوله تعالى ومن يبتغي غير

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة - [00:50:20](#)

من الخاسرين. لابد ان المسلم يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين كما جاء في القرآن وانه مرسل الى الناس كافة عربهم وعجمهم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وما ارسلناك الا رحمة - [00:50:50](#)

للعالمين فالجن والانس العرب والعجم كلهم مخاطبون بهذا الدين ولا يجوز لاحد ان يخرج عن شريعته فمن خرج فانه يسمى كافرا.

العاشر من نواقض الاسلام الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. والدليل - [00:51:10](#)

قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين المنتقبون. هذا الناقض معناه ان الانسان تقول له صل ها

تعلم الصلاة تعلم الوضوء تعلم الحج تعلم التوحيد - [00:51:30](#)

يقول هذا شغل البطالي هذا معنى اني اراه. معنى الاعراض انه لا يبالي. مع الخيل يا شقراء. هذا ينقض الاسلام عيادا بالله تعالى لانه لا

يريد ان يعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك فحينئذ لا يكون ثابتا على دين الله - [00:51:50](#)

تعالى قال الامام في نهاية هذه النواقض ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائن معروف اما الهازل هو المستهزئ.

وقد ذكرنا ان الاستهزاء في هذا الجانب لا ينفع. واما - [00:52:10](#)

الخائف يعني غير المكان طبعاً الخائف اللي يفعل هذه الشكرات خوفا لا يعذر لماذا لا يعذر لان الله لم يعذر الا المكره. طيب ما الفرق

بين الخائف والمكره؟ الفرق المكره - [00:52:30](#)

هو الذي سل السيف على رأسي حطوا المسدس على راسه قالوا له سوي تشذي ولا نذبك فسوى الشرك او قال الشرك فهذا يعذر لانه

مكره اما الخائف فهذا من نفسه يعمل الشرك ويقول الشرك ويفعل الشرك بدون ان يكون هناك - [00:52:50](#)

اي تهديد سافر لبريطانيا او لفرنسا للعلاج لما وصل المطار واذا به لابس الصليب. ليش لبست الصليب؟ قال انا اظهر لهم علامات الكفر

والشرك لا يقتلونني. وبين الخوف؟ الف المسلمين يعيشون هناك ما حد قتلهم. هذا ناقض من نواقض الاسلام. ففي فرق بين الخائف -

[00:53:10](#)

وبين المكره قال وكلها من اعظم ما يكون خطرا. واكثر ما يكون وقوعا. فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله

من موجبات غضبه واليم عقابه وصلى الله على خير خلقه محمد - [00:53:40](#)

واله وصحبه اجمعين ولعلنا نجيب على بعض اسئلة لمدة خمس دقائق تقول نحن مجموعة طالبات علم وابتدئات هل من نصيحة

توجهون لنا تمسكوا بها في طلب العلم النصيحة انكن تالزن منهجية يضعها طلاب العلم في طلب العلم. و - [00:54:00](#)

تلتزمون بهذه المنهجية ومع مرور سنتين او ثلاث الى خمس باذن الله عز وجل تصلون الى العين. اما السير في طلب العلم على

طريقة عشوائية فهذه مثل الدوامة المفرغة لا تنفع. تقول ما الواجب علينا في هذا - [00:54:30](#)

هذا العصر الذي انتشرت فيه الفتن الواجب هو التمسك بتقوى الله عز وجل اولا والتمسك بالكتاب والسنة على فهم علماء العصر

الربانيين تقول السائلة هل دعوة الشيخ محمد بن راب دعوة تكفيرية ولا متسائلين في تكفير الناس؟ هذه تهمة الصقها بدعوة الامام -

[00:54:50](#)

صنفان من الناس بعض المتصوفة وبعض الرافضة. واما الامام محمد رحمه الله فانه لم يكفر الا ما اجمع عليه المسلمون بانه كفر يقول

ولي محاضرة بعنوان براءة دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب - [00:55:10](#)

اب آآ من التكفير القاعدة وداعش نمونجا ارجو منكن سماع هذه المحاضرة يقول هل صحيح ما يقوله بعض الناس ان داعش لدعوة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ والله داعش لا شك انها نبذة تكفيرية - [00:55:30](#)

لكنها يستحيل ان تكون نبذة او لبنة من دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب فالامام محمد بن من ابعد الناس من تكفير المسلمين لا لا

نجد الامام محمد بن عبد الوهاب كفر - [00:55:50](#)

علماء العصر كلهم ولا من تقدمه ولا اهل العصر كلهم. وكما ذكرت المحاضرة التي القيتها تغني عن الجواب ان شاء الله. تقول انتشر

بين النساء التشبه بالكافرات فما ضابط التشبه بهن؟ ضابط - [00:56:10](#)

يبدو ان كل ما كان من لبسهن من لبسهن ومن عاداتهن الخاصة لا يجوز للمسلمة ان تتشبه مثل البنطلون الجينز مثلا او ما يكون على

صورة معينة كصورة الراهبات مثلا فكل ما كان من لبسهن - [00:56:30](#)

خاص في دينهن او ديانتهن باي دين كان فهذا لا يجوز التشبه به اما ما كان من عموم لبس فهذا لا يمكن التحرز منه وارجو تقول

وارجو من نصيحة توجهون المتشبهات النصيحة ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:50](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من اتباع اليهود والنصارى وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله متشبهين من النساء بالرجال فكيف اذا كانت تتشبه بالكافرات؟ تقول هل عندما يطلب اخ من اخيه ادعوا لي او دعواتك يدخل في سؤال الشفاعة والوساطة؟ الجواب لا لا يدخل لان هذا ليست شفاعة ولا وساطة وانما - 00:57:10

فهذا من باب اه ما يمكن عمله لما تقولين لاختك ادعي لي هي تقدر ترفع ايديها وتطلب من الله اما الميت كيف يقدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:57:40